صفة الصفوة

.

أبو المليح قال سمعت ميمونا يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل تائب ورجل يعمل في الدرجات .

جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن مهران يقول إن العبد إذا أذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا تاب محيت من قلبه فترى قلب المؤمن مجلوا مثل المرآه ما يأتيه الشيطان من ناحية إلا أبصره وأما الذي يتتابع في الذنوب فإنه كلما أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فلا يزال ينكت في قلبه حتى يسود قلبه فلا يبصر الشيطان من حيث يأتيه .

قال و سمعت ميمون بن مهران يقول لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من أين مطعمه و من أين ملبسه ومن أين مشربه أمن حل ذلك أم من حرام .

أبو المليح عن ميمون قال الصبر صبران و الذكر ذكران فذكر ا عزوجل باللسان حسن و أفضل منه أن تذكر ا عزوجل عندما تشرف عليه من معاصيه و الصبر عند المصيبة حسن وأفضل منه أن تصبر نفسك على ما تكره من طاعة ا عز وجلإن ثقل عليك .

قال ميمون و أدركت من لم يتكلم إلا بحق أو يسكت و قد أدركت من لم يكن يتكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس إلا بما يصعد و قد أدركت من لم يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عزوجل و لو أن بعض من أدركت نشر حتى يعاينكم ما عرف منكم شيئا إلا قبلتكم